

### العدد 3

–(41)–

المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنه تعلم من ذي علم (1) إشارة إلى ما روي عنه – عليه السلام –: "علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم، يفتح لي من كل باب ألف باب" (2).

ثالثاً: وصفهم الأئمة بصفات تخرجهم عن حد البشرية:

إذا كان الغلو – كما حدّه الشيخ – مجاوزة الحدّ والخروج عن القصد فقد ذكر إنّ من الغلو: إنكار موت النبي والإمام، وأنّ منه أيضاً: ادعاء علم الأئمة ومعرفتهم بجميع الصنائع واللغات.

1 – إنكار الموت (أي: موت الأئمة):

ذكر الشيخ المفيد: أن أول خلاف حدث بعد وفاة رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله هو خلاف ابن الخطاب على الجماعة، وفيه موت الرسول صلى الله عليه وآله وادعائه أنّه لم يمّت وأنه حي. قال: (وهذا مذهب المحمدية من الغلاة وبه يتدينون، وهو ضلال بالاتفاق) (3).

ثم قال: (وأنكر الناووسية موت أبي عبد الله – عليه السلام –، وإنكارهم هذا ضرب من دفع الضرورة وإنكار المشاهدة؛ لأن العلم بوفاته كالعلم بوفاته من قبله..)، ثم قال: (لا فرق بين هذه الفرقة وبين الغلاة الدافعين لموت أمير المؤمنين – عليه السلام –، وبين من أنكروا موت الإمام الحسين عليه السلام ودفع ذلك وادعى أنّه شبه للقوم) (4).

وقد رد على ذلك قائلاً: (ما روي من خبر الواحد في هذا الباب ولو رواه ألف إنسان وألف ألف لما جاز إنّ يجعل ظاهره حجة في دفع الضرورات وارتكاب الجهالات

---

1 – نهج البلاغة: خطبة رقم 128، جمع الدكتور صبحي الصالح. منشورات دار الهجرة – إيران – قم 1412 هـ.

2 – الإرشاد، الشيخ المفيد: 22 رواية ينتهي سندها إلى عبد الله بن مسعود.

3 – الفصول المختارة: 192، منشورات مكتبة الداوري، قم ط 4، 1396 هـ.

4 – نفس المصدر: 240.

